

توجيه القراءات القرآنية عند ابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ)

Directing Quranic readings
When Ibn Idris al-Hali (d. 598 e)

م.د. علي سعيد جاسم

مديرية تربية بابل

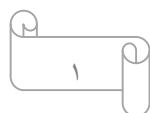
M.D. Ali Saeed Jasim
Teach Ministry of Babylon

م.د. رياض رحيم ثعبان

كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل

M.D. Reyadh Raheem Thuban Al-Mansoori

College of The Studies of Quran/ University of Babylon



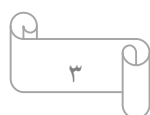


خلاصة البحث

لا يخفى على القارئ ما للقراءات القرآنية من أهمية كبيرة وأثر عظيم في الدراسات اللغوية، لكونها أحد مصادر السماع الرئيسية، وقد اهتم العلماء بها وأولوا عنايةهم، ومن مظاهر الاهتمام العناية بتوجيه هذه القراءات، ومن العلماء الذين وجّهوا القراءات القرآنية ابن إدريس الحلي هذا العالم النحرير الذي سبر أغوار العربية وخاض في غمارها، وقد جمعنا توجيهات هذا العالم من مظانها وعرضناها في هذا البحث بصورة مسائل متتابعة، ذكرنا في كل مسألة منها توجيه ابن إدريس، وعقدنا الموازنة بين توجيهه وتوجيهات من سبقه من العلماء؛ لغرض الوقوف على مقدار الشبه والاختلاف والأثر والتأثر. ثم أشرنا إلى توجيهات العلماء الذين جاؤوا بعده ممن كانت توجيهاتهم قريبة من توجيهه. وتبيّن أن تطبيقات ابن إدريس العملية للتوجيه تشهد له بالبراعة وطول الباع، فهو يذكر أصوب التوجيهات ويعضدها بحجج مقنعة، وقد أفاد في قسم منها ممن سبقه، إلا أنه انماز برقي العرض وجمال السرد، ديدنه التيسير على من قرأ. وقد أجاد أيما إجادة في عرض آراء من بعده، ولم يكتف بالعرض بل ناقش تلك الآراء، وضعّف ما يدخله الوهن منها، وأيد ما يستحق التأييد، وشفع مناقشته بأدلة مفحمة وحجج متينة.

Search Summary

It is clear to the reader what the Quranic readings of great importance and great wealth in the linguistic studies, because it is one of the sources of the main hearing, and was concerned with the first and the first attention, and the attention to care to guide these readings, and scientists who directed readings Ibn Idris al-Hali this liberal world We have collected the guidance of this world from its manifestations and presented it in this research in the form of sequential questions. We mentioned in every issue the guidance of Ibn Idris, and we held the balance between his guidance and the guidance of his predecessors, in order to determine the amount of similarity, difference, Affected. We then refer to the guidance of the scientists who came after him who were guided close to directing It turns out that the applications of Ibn Idris the process of guidance testify to him brilliance and length of the sale, he mentions the most correct directions and equipped with convincing arguments, has reported in some of the previous ones, but it is Emmaz Barqi offer and the beauty of his narrative, Didanh facilitation of those who read. He has been proficient in presenting the opinions of his predecessors. He has not only offered but discussed these views, and the weakness of his weakness, supported what is worthy of support, and combined his discussion with compelling evidence and solid arguments.



المقدمة

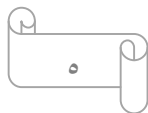
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبُّ الْعَالَمِينَ، مَ نُزِّلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى صَدْرِ
الصَّادِقِ الْأَمِينِ، وَبَاعَثَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ خَاتَمَ الرُّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
أَجْمَعِينَ، وَرَضَوْنَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا تُبْعِعُهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْلُ الْكَرِيمِ كِتَابًا يُتَعَبَّدُ بِتَلَاوُتِهِ فَحَسْبُ، بَلْ هُوَ دَسْتُورٌ لِلْحَيَاةِ بِكُلِّ
تَفَاصِيلِهَا، وَلِأَنَّ شَأْنَهُ خَفَلِيَّ قِرَاءَاتِهِ وَأَدَاءِ كَلِمَاتِهِ لَهُ أَمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ اِكْتَسَبَهَا مِنْ أَمِيَّةِ
النَّصِّ، وَلَا سِيْمَا أَنَّ هَذَا الْاِخْتِلَافَ فِي الْأَفْظَانِ وَالْأَصْوَاتِ وَالْحَرَكَاتِ مُرْتَبِطٌ اِرْتِبَاطًا شَدِيدًا
بِطَرِيقَةِ اَدَاءِ هَذَا النَّصِّ وَطَرِيقَةِ نَطْقِهِ إِنَّ كَانَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ حَقِيقَتَانِ
مَتَغَايِهَتَانِ مِنْ جِهَةٍ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى تَمَثَّلُ الْقِرَاءَاتُ نَصًّا عَرَبِيًّا قَدِيمًا، وَتَتَوَقَّفُ عَلَى
حَجِيَّتِهَا وَتَوَاتُرِهَا فَصَاطِعُهُ وَرَدَ فِيهَا مِنْ أَلْفَافٍ وَتَرَكَيبِ أَصْوَاتٍ، فَإِذَا ثَبَتَتْ صِحَّةُ الْقِرَاءَةِ
وَحَجِيَّتُهَا ثَبَتَتْ تَبَعًا لِذَلِكَ فَصَاحَتُهَا وَسَلَامَتُهَا لِللُّغْوِيَّةِ؛ مِمَّا يَجْعَلُنَا قَادِرِينَ عَلَى الْقِيَاسِ عَلَيْهَا
وَمَحَاكَاةِهَا فِي اسْتِعْمَالَاتِنَا لِللُّغْوِيَّةِ الْفَصِيحَةِ. وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهَا خَاضِعَةٌ لِلْاِجْتِهَادِ وَالْخَطَا
وَالصَّوَابِ لَمْ يُمْكِنِ الْاِطْمِنَانُ إِلَى فَصَاحَتِهَا.

وَالْبَاعِثُ إِلَى الْخَوْضِ فِي غَمَارِ هَذَا الْمَوْضُوعِ تَوْجِيهَاتُ ابْنِ إِدْرِيسَ لِلْقِرَاءَاتِ
الْقُرْآنِيَّةِ، وَوَقْفَاتِهِ الْعَمِيقَةَ الْمَتَأَنِّيَّةَ عِنْدَهَا فَضْلًا عَنْ شَخْصِيَّةِ ابْنِ إِدْرِيسِ الْحَلِيِّ (ت ٥٩٨ هـ)،
وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ إِدْرِيسِ الْعَجَلِيِّ الْحَلِيِّ، كَانَ شَيْخَ الْفُقَهَاءِ بِالْحَلَةِ، مُتَقَنَّا فِي
الْعُلُومِ، كَثِيرَ التَّصَانِيفِ^(١).

وَقَدْ اِقْتَضَتْ طَبِيعَةُ الْبَحْثِ أَنْ يُرْتَبَ بِصُورَةِ مَسَائِلٍ مُتَتَابِعَةٍ، ذَكَرْنَا فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ
مِنْهَا تَوْجِيهَ ابْنِ إِدْرِيسِ، وَعَقَدْنَا الْمَوَازِنَةَ بَيْنَ تَوْجِيهِ ابْنِ إِدْرِيسِ وَتَوْجِيهَاتِ مَنْ سَبَقَهُ وَمَنْ
جَاءَ بَعْدَهُ؛ لِلْوَقُوفِ عَلَى مَقْدَارِ الشَّبهِ وَالْاِخْتِلَافِ.

وختمنا ببحثنا هذا بمجموعة من النتائج، من شأنها أن تسلط الضوء على ما ضمّه
البحث، وما توصلنا إليه. وكرنا بعدها أهم المصادر والمراجع التي رجعنا إليها مما ورد
ذكره في هوامش الكتاب.



توجيه القراءات القرآنية

مفهوم التوجيه

التوجيه لغةً :

توجيه الشيء جعله على جهة فيستقيم، والأصل في الوجه المقابلة، قال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): ((الواو والجيم والهاء :أصلٌ واحدٌ ليدَّ على مقابلةٍ لشيءٍ .ووجَّهْتُ الشيءَ جعلته على جهةٍ))^(٢)، جَهَّهَ الأمرُ: جعله تدبيراً من جهةٍ أخرى إذا لم يستقم على جهته^(٣). فهو تقليب الأمر حتى يستقيم له وجه حسن، ((وأصل هذا في الحجر يوضع في البناء فلا يستقيم، فيُقَلَّبُ على وجهٍ آخر فيستقيم))^(٤)؛ وهذا ما يحدث مع القراءة ورواية الشعر، فالموجه يقَلِّبُ النص الذي أمامه حتى يستقيم.

التوجيه اصطلاحاً

التَّوجيه بوصفه مصطلحاً من مصطلحات علم القراءات لم نجد له ذكراً عند متقدمي العلماء ومتأخريهم على الرغم من استعمالهم للفظ التَّوجيه والوجه، وما شاكلهما، وعند الاطلاع على استعمالات القدماء لألفاظ التوجيه صيَّح أن استعمالهم لها لا يبتعد كثيراً عن الدلالة المعجمية والقرآنية، ويبدو للباحثين أن توظيف هذه القرآنية يُراد به بيان أن القراءة لها وجه في العربية يوافق ضوابط اللغة فيُقال على سبيل التمثيل: توجيه القراءة كذا وكذا، أو وجهها كذا وكذا؛ لإثبات موافقتها لسنن العرب في كلامها، وعدم خروجها عن أحكام اللغة العربية فإن لم يستقم التوجيه من جهة يصار إليه من جهة أخرى^(٥).

توجيه القراءات القرآنية عند علماء الحلة

بعد البحث والتفتيش وجدت أن علماء الحلة لم يبيدوا معنى التوجيه عموماً أو معنى أحد أقسام التوجيه اللغوي يد أننا نجد بين ثنايا كتبهم توجيهات لقراءات عدة أجادوا فيها التطبيق على الرغم من إهمالهم الجانب النظري للتوجيه، فالتطبيقات العملية للتوجيه مبنوثة في كتبهم في مواضع كثيرة تشهد على براعتهم، وطول باعهم، ودقة عنايتهم، ولطف صنعتهم^(٦).

وقد وجدنا علماء الحلة القراءات القرآنية في مواضع عدة، ومن أبرزهم وأسبقهم ابن إدريس الحلي الذي سنتناول توجيهاته في هذا البحث.

توجيهات ابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨ هـ)

وجه ابن إدريس القراءات القرآنية في مواضع عدة، أفصحت عن علم جمّ واطلاع واسع على علوم العربية، ومن توجيهاته:

١. في قوله تعالى **أَبْدُوْنِي بِأَسْمَاءِ هَوَؤُ لَاءِ** [سورة البقرة / ٣١] اختلف القراء في قراءة **أَبْدُوْنِي**^(٧)، قال ابن إدريس: **أَكْبَرُ** القراء بهمز، ورؤي عن الأعمش ترك الهمزة فيه، وهي لغة قریش^(٨)، وأحال ترك الهمزة فيها إلى لهجة قریش، وأراد بهذا أن يثبت صحة القراءة إذ إنها جرت على وفق لهجة فصيحة من لهجات العرب، والقراءة منسوبة أيضاً إلى أبي جعفر^(٩).

فالاختلاف حاصل بين الهمز والتسهيل، كما اختلفت اللهجات، فمنهم من أجرى على الهمزة أحكام التخفيف؛ للاقتصاد في الجهد المبذول عند نطقها؛ ((لأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجاً، فتقل عليهم ذلك؛ لأنه كالتهو ع))^(١٠)، وبسبب صعوبة النطق بالهمزة وثقلها ((مالت كل اللهجات السامية إلى التخلص منها في النطق))^(١١)، وانتقل التخلص من الهمز من اللغة السامية إلى عدد من اللهجات العربية ولا

سيما الحضرية^(١٢)، فنجد أهل الحجاز وأهل المدينة والأنصار يميلون إلى التخلص من الهمز فضلاً عن القبائل (غاضرة، وهذيل، وقريش، وكنانة، وسعد بن بكر)، في حين مالت إلى الهمز القبائل (نميم، وتيم الرباب، وغني، وعكل، وأسد، وعقيل، وقيس، وبنو سلامة من أسد)^(١٣).

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن اللغة العربية النموذجية جاءت بالهمز^(١٤).

نلاحظ في كلمة (أبدوني) أن الهمزة مضمومة مسبوقة بكسرة، وتقتضي قواعد تخفيف الهمز أن يكون تخفيف مثل هذه الهمزة يجعلها همزة بين بين^(١٥). ولكن سرعان ما نتفاجأ عندما نجد أن الأعمش حذف الهمزة بدلاً من أن يجعلها همزة بين بين، ويبدو أن مرد هذا إلى وقوع الواو بعدها، والواو صوت ثقيل، واجتماع الواو مع ما يشبه الواو - أعني الهمزة التي بين الهمزة والواو - يزيد الثقل، فكأنه بمنزلة اجتماع صوتي واو.

٢. في قوله ﴿عَلَىٰ ذُنُوبِكُمْ لِإِن طَلَقْتُمْ أَلْمَ تَمَّ سُوهُنٌ تَدْفِرُ ضُ وَا لِهِنَّ فَرِيضَةٌ﴾ [سورة البقرة / ٢٣٦] اختلف القراء في قراءة (سُوهُنٌ)^(١٦) قال ابن إدريس: ﴿وَبَن قَوْمًا سُوهُنٌ﴾ بلا ألف؛ فلقولهم تعاليمهم ﴿سَدَنِي بِشَرِّ﴾ [سورة مريم / ٢٠]، فإنه جاء على ﴿بَلِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ قَوْلٌ غَسَّ قَبْلَهُمْ﴾ و لا جَانٌ [سورة الرحمن / ٥٦] ، ٧٤ ﴿مَنْ قَرَأْتُمْ سُوهُنٌ﴾ بالألف، فالنفاوَل (غَوَعَلْ قَم) يُرَادُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يُرَادُ بِالْآخَرِ، نَحْوُ طَارَقَتِ النَّعْلُ، وَعَاقَبَتُ اللَّصَّ، وَلَا يَلْزَمُ عَلَى ذَلِكَ فِي آيَةِ الظَّهَارِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا؛ لِأَنَّ الْمَمَاسَةَ مُحْرَمَةٌ فِي الظَّهَارِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ لِلْآخَرِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزِ إِلَّا قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَا^(١٧) فهو يرى أن المراد بالقراءتين معنى واحد، وأن فاعل وفعل، أي (مس) (موسل) دلالتهما ههنا واحدة على خلاف دلالة ماس في آية الظهار، ففيه لراد امتناع المماساة من الطرفين (الزوج والزوجة). وهي التفاتة دقيقة غرضها التفريق بين الصيغتين الصريفيتين (رَل) ، (فَاعَل) .

ولتوجيه ابن إدريس أصل عند الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، إذ قال: ((تماسوهن وتمسوهن واحد، وهو الجماع، المماساة والمس))^(١٨)، فهو يذهب إلى اتحاد المعنى.

وفي حقيقة الأمر أن زيادة المبنى تؤدي غالباً - إلى زيادة المعنى، واختلاف المعاني هنا غير موجب اختلافاً في الحكم، فإذا قيل له: مسست زوجتي، يعني هذا أن الممسوسة قد لاقى من بدنها بدن الماس، مثل ما لاقاه بدن الماس من بدنها. فكل واحد منهما ماس للآخر، وممسوس منه^(٩)؛ فالحكم واحد وإن اختلفت تفصيلاته.

وللسمرقندي (ت ٣٧٣ هـ) إيضاح لطيف لهذه المسألة، إذ يقول: (قرأ حمزة والكسائي (أسوه ن) بالألف من المفاعلة، وهو فعل بين اثنين، وقرأ الباقون بغير ألف، لأن الفعل للرجال خاصة)^(١٠)، وعند التأمل في النصوص القرآنية التي وردت فيها اللفظتان نجد ما يعضد قوله، فالمس ورد حينما أريد أن يكون من جهة الرجال فقط، والمماسة وردت حينما أريد لها أن تكون من الطرفين، أي إفادة المشاركة، أي تشاركا في رغبة الجماع والمبادرة إليها. فهي على نحو (تَلَّ)، و(تَلَّ). وقد وردت المماسة في موضعين فقط، وذلك في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْهُمْ لَمَا فَاوَّكُوا بِرُكُوبِهِمْ كَبَاهُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ يَأْتِيهِمْ تَلَاكُمُ وَعَظْمُ ظُفْرِ يَدِهِ الَّتِي تَلْتَمِسُهَا الْأَمْرُؤُا لِيَأْتِيَهُمْ مِنَ الْوَيْطَانِ الَّذِي يَصِفُّهُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ وَلَهُمْ فِي سُلُوفِهِمْ نَارٌ كَرِيمَةٌ﴾ [سورة المجادلة/٣]، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَزِمِهِ فَجِدْ إِيَّاهُمْ رَمِيَّتْ آبَعُ يَنْ مَقِيلٍ يَأْتِيهِمْ مِنْ أَسْفَلِ أَيْدِيهِمْ تَطْفِعُ اللَّهُ مِنْ حَتْمِهِ فَمَا لَهُمْ سَلَوَاتٌ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [سورة المجادلة/٤].

وصفة القول أن توجيه ابن إدريس له أصل عند علماء سبقوه، إذ ورد عند الفراء، والطبري (ت ٣١٠ هـ)، والسمرقندي (ت ٣٧٣ هـ)، والثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، وابن عطية (ت ٥٤٢ هـ).

ونحنا هذا المنحى في توجيه القراءتين عدد من المتأخرين، منهم: الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ): وأبو البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ)، والقرطبي (ت ٦٧١ هـ)، وأبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، والسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)^(١١).

﴿لَا يَأْتِيَنَّكُمْ قَوْلُهُ لِلتَّعَالَىٰ بِاللَّغْوِ فِي أَيِّ مَآئِدِكُمْ وَلَا كَيْفَ يَأْتِيَنَّكُمْ قَوْلُهُ لِلتَّعَالَىٰ بِاللَّغْوِ﴾ [سورة المائدة / ٨٩] اختلف القراء في قراءة ﴿قَدِّمْتُ﴾، قال ابن إدريس: (قرأ عاقدم) بالألف ابن عامر، و﴿قَدِّمْتُ﴾ (بلا ألف مع تخفيف القاف حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، الباقر بالتشديد. قال الحسين بن علي المغربي* في التشديد فائدة، وهو أنه إذا كرر اليمين على محلوف واحد، فإذا حنث لم يلزمه إلا كفارة واحدة، وفي ذلك خلاف بين الفقهاء، والذي ذكره قويم^{٢٢} نقرأ بالتخفيف جاز أن يريد الكثير من الفعل والقليل، إلا أن فعل يختص بالكثير، كما أن الركبة تختص بالحال التي يكون عليها الركوب فأما قراءة ابن عامر فتحتمل أمرين: أحدهما أن يكون (عاقدم) راد به (قدتم) كما أن عافاه الله، وعاقبت اللص، وطارقت النعل بمنزلة فعلت^(٢٢) فهو يستحسن التشديد؛ لأن فعل يختص بالكثير، والتخفيف جاز فيه الكثير والقليل.

والقراءة بالتخفيف عند غيره أولى القراءتين بالصواب في ذلك؛ وذلك لأن العرب لا تكاد تستعمل (فعلت) في الكلام، إلا فيما يكون فيفرد^{٢٣} مرة بعد مرة، مثل قولهم: شددت على فلان في كذا، إنكر^{٢٣} عليه الشدة مرة بعد أخرى. فإذا أرادوا الخبر عن فعل مرّ قواحدة قيل شددت عليه، بالتخفيف^(٢٣).

ولتوجيه ابن إدريس أصل عند غيره، وإن اختلفت عباراتهم^(٢٤).

٤. في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ صَدْرُ الْآيَاتِ الَّتِي قَوْلُهُمْ لِيُؤْتُوا سُدَّتَ لِيُقَوِّمُوا﴾ [سورة الأنعام / ١٠٥] اختلف القراء في قراءة ﴿سُدَّتَ﴾، قال ابن إدريس: (قرأ ابن كثير، وأبو عمرو) (دارست) بألف وفتح التاء، الباقر بلا ألف (سُدَّتَ) بفتح التاء. أصل الدرس استمرار التلاوة. قال أبو علي النحوي^{٢٥} نقرأ (دارست) معناه دارست أهل الكتاب وذاكرتهم^(٢٥). فمن قرأ ﴿سُدَّتَ﴾ قصد استمرار التلاوة، ومن قرأ ﴿سُدَّتَ﴾ قصد المذاكرة ومدارسة أهل الكتاب. ويبدو أنه أفاد من قول القراء: ((وقرأ بعضهم) (دارست) يريد: جادلت اليهود وجادلوك. وكذلك قال ابن عباس. وقرأها جاهدار (سُدَّتَ) وفسرها: قرأت على اليهود

وَقَرَعُوا عَلَيْكَ. وَقَدْ قَرِئَتْ بِرُتَاتٍ (أَيُقْرَأُ تُتْ وَتَلِيَتْ. وَقَرَعُوا بِرُتَاتٍ) وَقَرَعُوا بِرُتَاتٍ (يريد: تقادمت، أَيِهَذَا الَّذِي يَتْلُوهُ عَلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ تَطَاوَلَهُ رُبْنَا))^(٢٦)، فدارست بمعنى ذاكرت أهل الكتاب ودارستهم^(٢٧)، وهو يحمل معنى المشاركة، وَبُرَاتٍ (أَيُقْرَأُ تَ الْكُتُبِ^(٢٨). قَالَ الزَّجَاجُ (ت ٣١١ هـ): ((وَقَوْلُهُ: لِتَقُولُوا لَوْلَا تَ)). فِيهَا خَمْسَةٌ أَوْجُهُ فَالْقَرَاعَةُ بِرُتَاتٍ. بِفَتْحِ الدَّالِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَمَعْنَاهُ: وَلِيَقُولُوا قَرَأْتُ كِتَابَ أَهْلِ الْكُتُبِ، وَتَقْرَأُ لِيَطْوَأَ بِرُتَاتٍ، أَيُ ذَاكَرْتُ أَهْلَ الْكُتُبِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (وَلِيَقُولُوا لَوْلَا تَ) أَيُ هَلَالِ الْخَبَارِ التَّيَّ لَوْهَعًا لَيْدًا قَدِيمًا قَدَسَتْ، أَيُ قَدْ مَضَى قَدَسَتْ^(٢٩)، وَعَلَى هَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ^(٣٠).

وزاد عليهم النحاس أن ((نَ قَرَأْتُ تَ)) فأحسن ما قيل فيه إنَّ المعنى ولئلا يقولوا انقطعت وامَّحت، ... وأحسن ما قيل في (بليت) إنَّ معناه: دارستنا، فيكون معناه كَمَعْنَى بِرُتَاتٍ^(٣١)، فَعَنْدَهُ بِرُتَاتٍ (دَارِسَتْ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ويدو أن ابن إدريس فطلع على آراء العلماء ممن سبقه، فهو لم يبتعد كثيرًا عما ذكره، فأكثر التوجيهات وروداً تذكر أن بِرُتَاتٍ بِمَعْنَى قَرَأْتُ، (دارست) بِمَعْنَى الْمَذَاكِرَةِ، أَوْ الْمَجَادَلَةِ.

وَإِذَا مَا تَتَبَعْنَا آرَاءَ مَنْ جَاءَ بَعْدَ ابْنِ إِدْرِيسٍ فَسَنَجِدُ أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَدْ وَرَدَ عِنْدَ عَدَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ: الْعَكْبَرِيُّ^(٣٢)، وَالْقُرْطُبِيُّ^(٣٣)، وَالْبِيضَاوِيُّ (ت ٦٨٥ هـ)^(٣٤)، وَالسَّمِينُ الْحَلْبِيُّ^(٣٥).

٥. فِي آيَةِ الْوَيْضَاءِ أَيُّهَا التَّلَاتِيْنِ أَمْ نُوَا إِذَا قُمْ تُمْ إِلَى الصَّلَاةِ أَيُ دِيكُمْ إِلَى الْأَمْرِ أَفَقِ وَأَمْ سَدُّ وَأَمْ بَرُّ وَوَلَوْ كُمْ لَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴿سُورَةُ الْمَائِدَةِ / ٦﴾ اختلف القراء في قراءة (أرجلكم)^(٣٦)، قَالَ ابْنُ إِدْرِيسٍ ((وَقَوْلُهُ: جُ لَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ عَطْفٌ عَلَى الرَّؤُوسِ، فَمَنْ قَرَأَ بِالْجَرِّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ مَسْحُهُمَا كَمَا وَجِبَ مَسْحُ الرَّأْسِ، وَمَنْ نَصَبَهُمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ الرَّؤُوسِ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهُمَا نَصَبٌ؛ لَوْ قَوَّعَ الْمَسْحَ عَلَيْهَا، وَإِذَا مَا جَرَّ الرَّؤُوسَ لِدُخُولِ الْبَاءِ الْمَوْجِبَةِ لِلتَّبْعِيضِ عَلَى مَا

بيده، والقراءتان جميعاً تفيدان المسح على ما نذهب إليه^(٣٧)، فالقراءتان تدلان على معنى المسح عنده بالعطف على الرأس في كلتا القراءتين، مرة على اللفظ، ومرة على المحل. وقال في موضع آخر فأمر^(٣٨) مَن قال: الرجلان ممسوحتان ويدُراد بالمسح الغسل، فقول يبطل بما بيده من أن المسح غير الغسل... وقال آخرون: أراد المسح في الحقيقة، ومن قال القراءة بالجر يقتضي المسح، غير أنه المسح على الخفين، فقوله باطل؛ لأن الخف لا يُسمى رجلاً في لغة ولا شرع، والله تعالى أمر بإيقاع الفرض على ما يُسمى رجلاً على الحقيقة وأمر^(٣٩) القراءة فطلب، فقد بيدها أنها معطوفة على موضع الرؤوس؛ لأن موضعها النصب، والحكم فيها المسح، والعطف على الموضع جائز؛ لأنهم يقولون لست بقائم ولا قاعداً... وعطف الأرجل على الأيدي لا يجوز؛ لأن الكلام متى حصل فيه عاملان قريب وبعيد لا يجوز إعمال البعيد دون القريب مع صحة حمله عليه. لا يجوز أن يقول القائل: زيداً وعمراً، وأكرمتُ خالداً وبكراً. يريد بنصب بكر العطف على زيد وعمرو المضروبين؛ لأن ذلك خروج عن فصاحة الكلام ودخول في معنى اللغز^(٤٠)، وهو هنا أوصد الباب بإحكام أمام من ذهب إلى أن المراد بالمسح الغسل^(٤١)، فقوله باطل، وكذلك من ذهب إلى مسح الخف بدلاً من مسح الرجل. وقراءة النصب عنده مقبولة من جهة أن العطف على الموضع جائز. فالأمر عنده من باب العطف على الموضع، وهو ما انفرد به، وأثر العقيدة واضح في هذا التوجيه.

أمّا العلماء الذين سبقوه فقد تباينت آراؤهم، إذ ذهب للفراء إلى أن الغسل سنة^(٤٢)، وذهب أبو عبيدة إلى أن لفظ (الأرجل) صِبْ عطفاً على الأيدي^(٤٣). ووافق الزجاج^(٤٤). وذهب الطبري إلى أن المسح بمعنى الغسل^(٤٥).

أمّا عطف الأرجل على الأيدي^(٤٦) فهو غير جائز مع صحة عطفها على الرؤوس لفظاً أو موضعاً، وهو في ذلك كله يوظف قواعد اللغة في إبطال زعم المعاندين. أمّا توجيه قراءة الجر على أنها من العطف من طريق المجاورة^(٤٧) فقد ردّه ابن إدريس من قبل أن الإعراب بالمجاورة لم يرد في القرآن الكريم، وإنما ورد في ضرورات الشعر ولهجات العرب يزداد على ما تقدم أن الإعراب بالمجاورة لا يكون مع حرف

عطف، وفي الآية حرف العطف الذي يوجب أن يكون حكم المعطوف حكم المعطوف عليه، وما ذكروه في المجاورة من جعل: ضَبَّ خربٍ، ليس فيه حرف العطف، ثم إن الإعراب بالمجاورة إنما يجوز مع ارتفاع اللبس أمّا مع حصول اللبس فلا يجوز^(٤٦).
 ممّا سبق يتضح أن ابن إدريس أفاد من توجيهات مَنْ سبّقه، واعتمد في توجيه القراءة على قواعد اللغة، وردّ آراء من تعصب للغسل واعترض على المسح، فحججهم كلها قد دخلها الوهن والضعف، فردّها ابن إدريس بأدلة بيّنة مفحمة.
 ونجد هذا الوجه الذي ذكره ابن إدريس عند عدم من تلاه من العلماء، إذ ذكره عدد منهم، وعلى رأسهم الفخر الرازي^(٤٧)، أبو حيان الأندلسي^(٤٨)، والمقداد السيوري^(٤٩)، الألويسي^(٥٠).

٦ ﴿فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: هُمْ وَوَدَّ أَنْ يَمْكُورَ لَنَاوِينَ﴾ وَأَبَا رَيْقٍ وَكَأْسٍ مِّنْ لَّا يَصْدَقُ دَمْعُ عَيْنٍ ﴿عَيْنٌ﴾ وَنَهَا وَلَا يَنْزِفُهُنَّ تَوَهُّمًا كَيْ تَوَخَّلِيَهُ حُونَ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَدُّهُنَّ ﴿وَدَّورٌ عَيْنٌ﴾ [سورة الواقعة / ١٧ - ٢٢] اختلف القراء في قَوَاعِدِ (عَيْنٌ)^(٥١)، قال ابن إدريس: ﴿وَقَوْلُهُ: وَرٌ عَيْنٌ﴾ في قراءة من جرهما فليس بمجرور على المجاورة، بل يحتمل أمرين:

أحدهما أن يكون ﴿يَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: هُمْ وَوَدَّ أَنْ يَمْكُورَ لَنَاوِينَ﴾ وَأَبَا رَيْقٍ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿عَيْنٌ﴾ [سورة الواقعة / ١٧ - ١٨] إلى قوله: ﴿ورٌ عَيْنٌ﴾ عطف على أكواب، وقوله: ﴿نَهَا لَا يَنْزِفُهُنَّ﴾ لا يُطَافُ إِلَّا بِالْكَأْسِ غَيْرِ مَسْلَمٍ، بل لا يمتنع أن يطاف بالبحور العين كما يُطَافُ بِالْكَأْسِ، وقد ذكر في جملة ما يُطَافُ بِهِ الْفَاكِهِةُ وَاللَّحْمُ.

والثاني: ﴿أَلَوْ لَمَّا نَقَلَى: أَلَمْ قَرَّبَ وَفِي﴾ تَاتِ الدَّعِيمِ ﴿عَيْنٌ﴾ [سورة الواقعة / ١١ - ١٢] عطف بحور عين على جنات النعيم، فكأنه قال: هم في جنات النعيم وفي مقاربة أو معايشة حور عين))^(٥٢)، فذكر توجيهين لقراءة الجر:

أحدهما: العطف على (أكواب) أي بمعنى، يطوف الولدان المخلدون بأكواب وبحور عين، وذهب إلى أن الطواف بالبحور مما لا يمتنع. فكأنني به أراد أن يرد على من لجأ إلى

التأويل هرباً من جعل (الحر) مما يُطاف به، لما أُستقر في أذهانهم من قبح هذا المعنى في الحياة الدنيا فحملوا الجنة محمل الدنيا، وظنوه قبيحاً في الجنة أيضاً يد أن أحكام الآخرة تختلف عن أحكام الدنيا، ولعل أليّ دليل على لختلاف أحكام الدنيا عن أحكام الآخرة، قبح طوفان الولدان بالخمير في الحياة الدنيا بين المؤمنين، في حين جعله الله مما يُثاب به في الجنة وهو بمثابة الجائزة لهم؛ لتركهم للخمر في الحياة الدنيا، والله أعلم .

والآخر: العطف على جنات، وكأن المعنى المراد: في جنات النعيم، وفي حور عين. وهذا الوجه فيه نظر، من جهتين:

الأولى: طول الفصل بين التابع والمتبوع، إذ إن المتبوع (جنات) في آية (١٢)، والتابع (حور) في آية (٢٢)، وتفصل بينهما تسع آيات وهذا فيه بُعدٌ، ويفكك أوامر كلام قد ارتبط بعضه ببعض.

والثانية: لا يستغني هذا الوجه عن التأويل، إذ لولا التأويل لكان معناه صيرورة الهدّ أبقيين) منهن، فأنت عندما تقول دخلتُ زينب في نساء المدينة، فالمعنى: أنها صارت واحدة منهنّ، وهذا لا يصح مع جماعة الذكور، ولو جاء في غير القرآن الهدّ أبقون يدخلون على حور عين لجاز؛ لأن معنى (على) غير معنى (في) فيصح دخولهم على حور عين، ولا يصح دخولهم فيهنّ إذا لادُّ مل على التّ أويل والله أعلم بالصدّ واب .

أما العلماء الذين سبقوا ابن إدريس فقد اختلفوا في توجيه قراءة الخفض، إذ قال الفرّاء والخفض على أن تتبع آخر الكلام بأوّلها، لم يحسن في آخره ما حسن في أوّل له، أنشد بعض العرب^(٥٣):

إِذَا مَا الْعَرَبِيَّاتُ وَدِينَ مَا يَدُ وَ زَوْجَهُ جَبَّالِحَوَّ الْعَيْدِ وَنَا

فالعين لا تزجج إنما تكحلّ فردّها على الواجب لأنّ المعنى يُعرف))^(٥٤)، فجعل (حور) معطوفة على (أقولنهم) إلى أن الحور لا يصحّ الطوفان بهنّ كما يصحّ مع الأكواب غير أنّ (حور) طُفّت على الأكواب؛ لوضوح المعنى المراد بهذا الموضع ممّا

لا لبس فيه، ولهذا الوجه ما يقويه، ويعضده من أشعار العرب كأمثال البيت الذي أستشهد به الفرّاء، إذ عطف الشاعر العيون على الحواجب مع أنّ العيون لا تزجج، وساغ هذا العطف لوضوح المعنى، إذ يهتدي القارئ الفطن ببسرلى أنّ المقصود، وكحلن العيون، لا زججنهن، وذكر هذا الوجه بعد الفرّاء عدد من العلماء^(٥٥).

وقال الطبري: ((اختلف الفرّاء في قراءة قوله خ (ورع عين) فقرأته عامة قراءة الكوفة وبعض المدنيين خ (ورع عين) بالخفض إتباعاً لإعرابها إعراب ما قبلها من الفاكهة واللحم، وإن كان ذلك مما لا يُطاف به، ولكن لما كان معروفاً معناه المراد أتبع الآخراً أوّل في الإعراب، كما قال بعض الشعراء.

إِذَا لِلغَائِبَاتِ زَيْدٌ وَمَاوِزَ الْجُجُنِ أَجِبَ وَالْعَيْدُ وَنَا


فالعيون تكّدل. ولا تزجج إلا الحواجب، فردّها في الإعراب على الحواجب، لمعرفة السامع (معنى ذلك))^(٥٦).

وقال الزّجاج: قرئ بالخفض؛ (لأنّ معنى هُوَ فَلَئِمَ هِمَّ لَدَمَانِ لَدُونِ ﴿ينعمون بهذا، وكذلك ينعمون بلحم طير، وكذلك ينعمون بحور عين))^(٥٧)، ويبدو أن الزجاج قد جعل معنى الفعل (يطوفونهم) عنى ينعمون هرداً من إقرار الطواف بالبحر، وقريب منه ما ذكره النحاس إذ قال: ((الخفض جائز على أن يُحمل على المعنى؛ لأنّ المعنى ينعمون بهذه الأشياء وينعمون بحور عين، وهذا جائز في العربية كثير))^(٥٨). ثم ردف حديثه بأربعة من أبيات الشعر العربي تعضد ما ذهب إليه^(٥٩). وتابعتها عدد من العلماء^(٦٠).

وذهب إلى خالويه إلى وجه يبدو قريباً لأوّل وهلة من الوجوه التي ذكره الفرّاء إذ قال: ((والحجة لمن خفض: أنّهم كهنّ في الباء الدّاخلية في قوله هُوَ فَلَئِمَ هِمَّ ﴿بكأس من معين، وبحور عين فقطعن باللولم، يفرّق بين أن يُطاف به وبين أن يطوف بنفسه))^(٦١)، فجعل الحور معطوفة على الكأس، فهما شريكان في الطواف غير أنّ الكأس

يُطَافُ بِهِ، وَالْحُورُ تَطُوفُ بِنَفْسِهَا، فَأُشْرِكَا فِي الطَّوَّافِ، وَغُضُّ النَّظَرِ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ طَوَّافٍ هَذَا وَطَوَّافٍ ذَاكَ، فَالشَّرْكَةُ فِي الطَّوَّافِ لَا فِي طَرِيقَتِهِ وَنَوْعِهِ بِهَذَا خَالَفَ الْفَرَّاءَ فِي أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْمَعْنَى عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلِ يَلَائِمِ الْمَعْطُوفِ وَأُشْرِكِ الْإِنْبَارِيِّ بَيْنَ الْحُورِ وَالْأَكْوَابِ فِي الطَّوَّافِ مِنْ دُونَ أَنْ يُشِيرَ إِلَى وُجُودِ فَرْقٍ بَيْنَ الطَّوَّافِينَ، وَيَبْدُو مِنْ ظَاهِرِ كَلَامِهِ أَنَّهُ جَعَلَ طَوَّافَ الْأَكْوَابِ وَطَوَّافَ الْحُورِ عَلَى ضَرْبِ وَاحِدٍ^(٦٢).

وَقَالَ السَّمْرَقَنْدِيُّ: ((قَرَأْ حَمْزَةً، وَالْكَسَائِيُّ وَرَعَيْنٌ بِالْكَسْرِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ أَكْوَابٌ وَأَبٌ وَأَبَارِيْقٌ وَالْيَاقُوْبِيُّ وَرَعَيْنٌ بِالضَّمِّ. وَمَعْنَاهَا: وَلَهُمْ حُورٌ عَيْنٌ))^(٦٣).

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ **فَوَالِحُهُ الْجَرُّ** أَنَّ تَحْمِلَهُ عَلَى قَوْلِهِ: **الْقَرَّبُ بُونَ**  فِجِيَّاتِ النَّعِيمِ ﴿ [سُورَةُ الْوَاقِعَةِ الْآيَاتَانِ ١١ - ١٢] ، وَالتَّقْدِيرُ أَوْلَيْكَ الْمَقْرَبُونَ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ، وَفِي حُورِ عَيْنٍ، أَي: فِي مَقَارِنَةِ حُورِ عَيْنٍ، وَمَعَاشِرَةِ حُورِ عَيْنٍ فَحَذَفَتْ (الْمُضَافُ))^(٦٤)، فَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ (حُورُ عَيْنٍ) مَعْطُوفَةٌ عَلَى (جَنَاتِ عَالِي الرَّغْمِ) مِنْ طَوْلِ الْفَصْلِيِّ الَّذِي ذَكَرَ الْبَاحِثُ أَنْفَاءً أَنَّ الدَّخُولَ فِي حُورِ الْعَيْنِ لَا يَصِحُّ وَيَبْدُو أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ لِنَقْتِ إِلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَدَّرَ مُضَافًا، لِيَكُونَ الْمَعْنَى فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ، وَفِي مَقَارِنَةِ حُورِ عَيْنٍ، أَوْ فِي مَعَاشِرَةِ حُورِ عَيْنٍ وَوَقْرِيْبٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَا ذَكَرَهُ بَعْدَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ^(٦٥) مَلْهُمَ الزَّخْمَشَرِيِّ، وَظَاهِرٌ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِيزُ الْعَطْفَ عَلَى جَنَاتٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ مُضَافٍ إِذْ قَالَ: ((كَأَنَّهُ قَالَ: هُمْ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ، وَفَاكْهَةٌ وَلَحْمٌ وَحُورٌ))^(٦٦).

بَعْدَ هَذَا الْعَرَضِ لَأَرَاءِ ابْنِ إِدْرِيسٍ وَمِنْ سَبْقِهِ، وَتَوَجِيهَاتِهِمْ لِقِرَاءَةِ الْخَفْضِ، يَتَّحُ أَنْ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ مِنْ بَيْنِ الْوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ إِدْرِيسٍ أَعْنِي: (الْعَطْفُ عَلَى أَكْوَابٍ) قَرِيبٌ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ لِزَجَّاجٍ وَنَ تَابِعَهُمَا، وَانْفَرَدَ ابْنُ إِدْرِيسٍ بِتَجْوِيزِ الطَّوَّافِ بِحُورِ عَيْنٍ، وَكَانَ قَرِيبًا مِمَّا ذَكَرَهُ بَعْدَ ابْنِ إِدْرِيسٍ مَا وَرَدَ عِنْدَ عِدَّةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ^(٦٧). وَالْوَجْهَ الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ إِدْرِيسٍ، أَعْنِي: (الْعَطْفُ عَلَى جَنَاتٍ) كَانَ قَرِيبًا إِلَى حَدِّ مَا مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي

ذكره أبو علي الفارسيّ ، وهو أكثر قرباً من الوجهيّ المذكور الزّ مخشريّ ، وقريب منه ما ذكره بعد ابن إدريس عدد من العلماء^(٦٨).

نتائج البحث

بعد صحبة ابن إدريس الحلي العالم المتبحر النحرير، وبعد الاطلاع على توجيهاته توصلنا إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

١. اتضح أن علماء الحلة ومنهم ابن إدريس لم يتحدثوا عن التوجيه بوصفه مصطلحاً لغوياً، ولم يولوا الجانب النظري شطراً من عنايتهم، ولكن من يقرب صفحات كتبهم يجد فيها المزيد من التوجيهات السديدة، وكان ابن إدريس سابقاً في هذا الميدان.

٢. تصحّ القراءة عنده؛ لموافقته لسنن العرب في كلامها، فيستقيم التوجيه عنده، إذا لم تخرج القراءة عملاً جرت عليه لهجة فصيحة من لهجات العرب.

٣. ظهر أنه أفاد ممن سبقه في توجيهاته في مواضع، إلا إنه انماز برقي عرضه وجمال سرده، ديدنه التيسير على من قرأ. وقد أجاد أيما إجادة في عرض آراء من سبقه، ولم يكتف بالعرض بل ناقش تلك الآراء، وضعّف ما يدخله الوهن منها، وأيد ما يستحق التأيد، وشفع مناقشته بأدلة مفحمة وحجج متينة.

٤. وصف بعض التوجيهات بالبطلان؛ لمخالفتها علمه باللغة أو عقيدته، وقد يصف التوجيه بعدم الجواز، وهو في ذلك كله ذهب معللاً .

- ١- يُنظر: رجال ابن داود/ ٢٦٩، وجامع الرواة: ٢ / ٦٥، وأمل الأمل: ٢ / ٢٤٤.
- ٢- مقاييس اللغة، مادة: (وجه): ٦ / ٨٨ - ٨٩ .
- ٣- يُنظر: لسان العرب، مادة: (وجه) : ١٥ / ٢٢٦.
- ٤- لسان العرب، مادة: (وجه) : ١٥ / ٢٢٦.
- ٥- يُنظر: التوجيه النحوي للقراءات القرآنية عند السخاوي في كتابه فتح الوصيد في شرح القصيد/ ٣.
- ٦- كتبتُ في هذا الميدان الأبحاث الآتية: الموقف الفقهي لعلماء الحلة من القراءات القرآنية، منشور في مجلة المحقق الحلي، السنة الأولى/ المجلد الأول/ العدد الثاني/ ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م. وبحث التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية عند المقداد السيوري، مقبول للنشر في مجلة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، و موقف علماء الحلة من القراءات القرآنية والمفاضلة بينها (بحث) مقبول للنشر في مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية.
- ٧- يُنظر: معجم القراءات: ١ / ٤٣.
- ٨- إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان، وهو ضمن موسوعة ابن إدريس: ٢ / ١٤٨.
- ٩- يُنظر: معجم القراءات: ١ / ٤٣.
- ١٠- كتاب سيبويه: ٣ / ٥٤٨ .
- ١١- في اللهجات العربية / ٦٨ .
- ١٢- يُنظر: لهجة قبيلة تميم / ٨٥ .
- ١٣- يُنظر: اللهجات العربية في التراث / ٣٣٦ .
- ١٤- يُنظر: في اللهجات العربية / ٥٩ وفصول في فقه العربية / ٨٣ - ٨٥.
- ١٥- يُنظر: كتاب سيبويه: ٣ / ٥٤٢ .
- ١٦- بحر العلوم: ١ / ١٥٥.
- ١٧- إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان، وهو ضمن موسوعة ابن إدريس: ٣ / ١٢٥.
- ١٨- معاني القرآن: ١ / ١٥٥.
- ١٩- يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٥ / ١١٩.
- ٢٠- بحر العلوم: ١ / ١٥٥، وتابعه كل من الثعلبي، وابن عطية. يُنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٢ / ٥٨٨ و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١ / ٣١٨.

٢١ - يُنظر: مفاتيح الغيب: ٦ / ٤٧٤، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٨٨، والجامع لأحكام القرآن: ٣ / ١٩٩، والبحر المحيط في التفسير: ٢ / ٥٢٨، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢ / ٤٨٦.

* - ابن النعمان، أبو عبد الله الحسين ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي ابن قاضي القضاة أبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي، العبيدي، الشيعي. ولي بعد موت عمه محمد بأيام، تمكن، واستمر، فحكم خمس سنين ونفدًا، فعزل في رمضان، سنة ٣٩٤ هـ بآب ابن عمه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد. وجرى لهراً كبير مع الحاكم، ثم ربتة ذقه فلي ل سنة خمس وتسعين، وأحرق. يُنظر: سير أعلام النبلاء: ١٧/١٤٥ - ١٤٦.

٢٢ - إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان، وهو ضمن موسوعة ابن إدريس: ٣ / ٤٢٢.

٢٣ - يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٠ / ٥٢٤.

٢٤ - يُنظر: إعراب القرآن للنحاس: ١ / ٢٨٠ - ٢٨١، وبحر العلوم: ١ / ٤١٤ - ٤١٥، و التفسير البسيط: ٧ / ٥٠١ و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢ / ٢٢٩.

٢٥ - إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان، وهو ضمن موسوعة ابن إدريس: ٣ / ٤٨٥.

٢٦ - معاني القرآن: ١ / ٤٤٩ ويُنظر: التبيان في تفسير القرآن: ٤ / ٢٢٨.

٢٧ - يُنظر: معاني القرآن و إعرابه: ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠.

٢٨ - يُنظر: معاني القرآن و إعرابه: ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠.

٢٩ - يُنظر: معاني القرآن و إعرابه: ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠.

٣٠ - يُنظر: تأويلات أهل السنة: ٤ / ٢٠٣ - ٢٠٤، وبحر العلوم: ١ / ٤٧٣ و التفسير البسيط: ٨ / ٣٤١ -

٣٤١ - ٣٤٢ و الكشاف: ٢ / ٥٥ و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢ / ٣٣١.

٣١ - إعراب القرآن: ٢ / ٢٦.

٣٢ - يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: ١ / ٥٢٨.

٣٣ - يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ٧ / ٥٨ - ٦٠.

- ٣٤ - يُنظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٧٦ / ٢.
- ٣٥ - يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٩٦ / ٥.
- ٣٦ - يُنظر: السبعة في القراءات / ٢٤٢.
- ٣٧ - إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان، وهو ضمن موسوعة ابن إدريس: ٣ / ٣٥٨.
- ٣٨ - المصدر نفسه: ٣ / ٣٦٢ - ٣٦٤.
- ٣٩ - يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٠ / ٥٢، ٦١ - ٦٢.
- ٤٠ - يُنظر: معاني القرآن: ١ / ٣٠٢ - ٣٠٣.
- ٤١ - يُنظر: مجاز القرآن: ١ / ١٥٥.
- ٤٢ - يُنظر معاني القرآن وإعرابه: ٢ / ١٥٢ - ١٥٣.
- ٤٣ - يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٠ / ٥٢.
- ٤٤ - مجاز القرآن: ١ / ١٥٥، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢ / ١٥٢ - ١٥٣.
- ٤٥ - يُنظر: مجاز القرآن: ١ / ١٥٥.
- ٤٦ - يُنظر: إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان، وهو ضمن موسوعة ابن إدريس: ٣ / ٣٦٠ - ٣٦١.
- ٤٧ - يُنظر: مفاتيح الغيب: ١١ / ٣٠٥ - ٣٠٦.
- ٤٨ - يُنظر: البحر المحيط في التفسير: ٤ / ١٩٢.
- ٤٩ - يُنظر: كنز العرفان في فقه القرآن: ١ / ٤٦.
- ٥٠ - يُنظر: روح المعاني: ٣ / ٣٤٦ - ٢٤٧.
- ٥١ - يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٣ / ١٠٥ - ١٠٦.
- ٥٢ - إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان، وهو ضمن موسوعة ابن إدريس: ٣ / ٣٦١ - ٣٦٢.
- ٥٣ - للبيت للرّاعي الدّميريّ، يُنظر: ديوانه / ١٥٠.
- ٥٤ - معاني القرآن: ٣ / ١٢٣.
- ٥٥ - يُنظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن: ١١ / ٦٣٢، والكشف والبيان: ٦ / ٧٧، والمُكتفى في الوقف والأبتدا / ٣٤٥، والتّبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٢٠٤.
- ٥٦ - يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٣ / ١٠٥ - ١٠٦.
- ٥٧ - معاني القرآن وإعرابه: ٥ / ٨٨.
- ٥٨ - إعراب القرآن: ٣ / ٣٢٥.

- ٥٩- يُنظر : المصدر نفسه، والصفحة نفسها .
- ٦٠- يُنظر : معاني القراءات / ٤٧٦ ، ومشكل إعراب القرآن : ٢ / ٧١٢، والكشاف : ٤ / ٤٥٩ ،
والمحرر الوجيز : ١٤ / ٢٤٢ .
- ٦١- الحجة في القراءات السبع / ٣٤٠ .
- ٦٢- يُنظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ٢ / ٤١٥ .
- ٦٣- بحر العلوم: ٣ / ٣٩٢ .
- ٦٤- الحجة للقراء السبعة : ٤ / ٢١ .
- (٦٥)- يُنظر : حجة القراءات / ٦٩٥ ، والمكتفي في الوقف والأبتدا / ٣٤٤ - ٣٤٥ .
- (٦٦)- الكشاف : ٤ / ٤٥٩ .
- (٦٧)- يُنظر : إبراز المعاني : ٦٩٧ ، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٢٠٤ ، والجامع لأحكام القرآن :
١٧ / ٢٠٤ ، وتفسير البيضاوي : ٤ / ٢٣٢ ، والبحر المحيط : ١٠ / ٨٠ ، وإرشاد العقل السليم : ٦ /
٢٣٦ ، وفتح القدير : ٥ / ١٨٧ ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه : ٧ / ٣٩٦ .
- (٦٨)- يُنظر : شرح شعلة / ٣٦٧ ، وإبراز المعاني / ٦٩٧ ، وتفسير البيضاوي : ٤ / ٢٣٢ ، وإرشاد
العقل السليم : ٦ / ٢٦٣ ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه : ٧ / ٣٩٦ .